

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (اصطبر)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اصطبر في قول الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فاعبده واصطبر لعبادته
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. وفي قوله تعالى لنبيه الصالح - 00:00:01

عليه وعلى رسولنا افضل الصلة والسلام. انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر اصبر اصطبر اصطبر ما تصريفه وما معناه؟
لاحظوا معي قلت لكم ان البنية الافعال في العربية كالانانية - 00:00:22

الفارغة ومن هذه البنية بناء افتعل لاحظوا همزة الوصل ثابتة والباء ثابتة اما الفاء والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء من
المعاني حسب حاجتنا. فعلى سبيل المثال من حافا - 00:00:42

سنقول احتفل من سنقول اختزل من جاز سنقول اجتزأ من بادرا سنقول اقتدر من غارا فسنقول اغترف وقيسوا على ذلك فاذا بنينا
افتتعل من صبر فسنضع الصاد بازاء الفاء والباء بازاء العين - 00:01:02

راء بازاء اللام وسنزيد همزة الوصل في اوله وسنزيد التاء بين الفاء والعين يعني بين الصاد والباء سنقول اصطبر. لاحظوا معي ان
ننجاور الصاد والتاء في هذا البناء ثقيل لذلك العرب قلبت هذه التاء طاء وجوبا فقلت اصطبر لها - 00:01:28

استنبط النها قاعدة من تصرف العربي في كلامها. فقالت عند بناء افتعل من الفعل الثلاثي مبدوء بصاد تقلب تاء الافتتعل طاء
وجوبا. لذلك على سبيل المثال من قناعة سنقول اصطنع بالطاء واصلها اصطنع - 00:01:58

من اه صا حا با سنقول اصطحبنا بالطاء واصلها اصطحبنا بالتاء من صلح سنقول اصطلاح بالطا واصلها تلا حاب التاء من صاد يصيد
سنقول اصطاد بالطاء واصلها اصطادت تاء مثلا من صفا يصفو سنقول اصطفى بالطاء واصلها اس - 00:02:24

كفى بالباء وقيسوا على ذلك. لذلك هذا الاصل اصل مرفوض عند العرب. وهذه الصورة هي الصورة المحسنة للتخفف من الثقل في
هذا الاصل لأن العربي يدور مع حيث دارت اذا العرب قالت في افتعل من صبر اصطبر. فاذا بنينا فعل الطلب الامراني سنقول اصطبر -
00:02:59

هو امر لانه من الله تعالى الى آ رسوله هذا هو تصريف هذا الفعل. واما المعنى فالمعنى من الصبر. الا ان اصطبر اقوى من اصبر لأن
الاصطبار هو شدة الصبر على الامور الشاقة. لذلك قال اصطبر ولم يقل - 00:03:32

اصبر لماذا؟ لأن المقامات الثلاثة تحتاج إلى شدة الصبر. لذلك المقام هنا مقام العبادة وهنا مقام الصلاة وهنا تبليغ الرسالة فلا بد من
تحمل مشاق تبليغ الرسالة هنا والصلاحة هنا والعبادة هنا لذلك كان التعبير بالصبر في غاية المناسبة - 00:03:58

الثلاثة وفي هذه الآيات الثلاث بعد اخر للتذكرة والتأمل. لاحظوا معي هنا قال فاعبده واصطبر لعبادته. فاتى بحرف الجر اللام بمنطق
النحوين نقول عد هذا الفعل باللام. هنا قال وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليهم. لذلك هنا اتى بحرف الجر - 00:04:28

على عدى هذا الفعل بعلى هنا وباللام هنا في الآية الثالثة ان مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر لم يقيد هذا الفعل بحرف من
حروف الجر. لم يقل واصطبر عليهم ولم يقل اصطبر لهم بل اتى بالفعل جاء به حرا مطلقا. وفي هذا - 00:04:58

الدلائل للمتأمل. الاصل في هذا الفعل ان يقال اصطبر على كذا. لانا نقول صبر على كذا في هذه الآية لانه يتحدث عن الصلاة وحدها
قال اصطبر عليها لكن هنا كان الحديث عن العبادة كاملة ومنها الصلاة فقال واصطبر لعبادته - 00:05:27

ذلك حين قال واصطبر لعبادته ظهرت هذه العبارة في قوة عبارتين. فكانه جل وعلا قال صل الله عليه وسلم واصطبر على عبادته
واثبت لها. لذلك هذه اللام تحيل الى معنى الثبات - 00:05:54

فكان اصطبر هذا فيه معنى الاصطبار وفيه معنى الثبات معاً فهذه العبارة بتعديها هذا الفعل باللام أصبحت في قوة عبارتين فيها معنى الحث على الثبات. ليس فقط الاصطبار الاصطبار الثابت - [00:06:17](#)

طيب هنا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. لاحظوا قال واصطبر ولم يقيد هذا الفعل بحرف من حروف الجر. فكان الله تعالى يقول لنبيه صالح اصبر دون ملل ولا ضجر على كل ما سيصدر منهم من التكذيب والعناد والاذى. لذلك - [00:06:37](#)

هم طلبوا ان آآيخرج الناقة من الهضبة. فقال الله تعالى ان مرسل الناقة. لاحظوا هم طلبوا هذا الطلب تعجيزاً واستهزاء وعناداً فقال الله تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر - [00:07:07](#)

في قوله تعالى واصطبر فيه تلميح لنبيه صالح بان موقفهم لن يتغير بل يزدادون عناداً وتكتذيباً مع هذه الاية. لذلك اتي هذا الفعل حراً طبر اي اصطبر على كل شيء واصطبر لكل شيء. وهذا بالفعل ما حدث فقد آآكذب - [00:07:27](#)

ابوه وعقرروا الناقة لذلك قال الله تعالى فكذبوه فعقرروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولا يخاف عقابها - [00:07:55](#)